موقوفات الإمام مالك بن دينار رحمه الله عند أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه (جمعاً ودراسة)

أ. م. د. عمر علي طه عبدالله الحياني

كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق - بغداد

قسم أصول الدين الطارمية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى اله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُرَّ الميامين، الذين حفظوا كتاب ربهم وعنوا بسنة نبيهم، واتخذوا شريعته نبراساً في معاشهم ومعادهم، وبلغوها إلى الناس على حقيقتها طاهرة نقية، رضي الله عنهم وأرضاهم و جزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

أما بعد : فإن السنة النبوية تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، بعد كتاب الله(سبحانه وتعالى) شارحةً ومفسرةً له، فقال تعالى : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم...)[1]، ولهذا لم يفارق النبي (صلى الله عليه وسلم) الدنيا حتى بين للناس ما نزل اليهم من ربهم وتركهم على المحجة البيضاء الواضحة التي ليلها كنهارها.

وقد هيأ الله (سبحانه وتعالى) رجالاً من أهل العلم والفضل حفظوا السنة النبوية وكتبوها وبينوها للناس ودافعوا عنها ومحصوها واخرجوا منها ما كان دخيلا عليها، وهكذا في كل جيل حتى وصلت إلينا نقية خالية من شوائب الزور والبهتان، وستبقى بإذن الله مصونة محفوظة إلى أن تقوم الساعة، كما أخبر بذلك المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بقوله : (لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)[2].

قال محمد بن إسماعيل البخاري : قال علي بن المديني : هم أصحاب الحديث[3]، وقد سُئل الإمام احمد عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا ادري من هم[4].

ورحم الله الإمام الشافعي إذ أنشد :

كل العلوم سوى القرآن مشغلةٌ إلا الحديثُ و علمُ الفقهِ في الدين
العلمُ ما كانَ فيه قال : حدثنا وما سوى ذلك وسواسُ الشياطين[5]

(١) سورة النحل - جزء من آية ٤٤ -.

(٢) سنن الترمذي : كتاب الفتن، باب ما جاء في الشام، ٤/ ٤٢٠، برقم ٢١٩٢، حسن صحيح.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) معرفة علوم الحديث ٢.

(٥) ديوان الإمام الشافعي ٥٨.

وهذا الحديث يعد مناسباً لكل من نصر الدين وأعلى كلمته سواء كان بالقلم أم بالسيف أو بالكلمة وحسب طاقته واستطاعته.

ولهذا كله ولشغفي وحبي لعلوم السنة النبوية المطهرة ورغبتي في أن أكون احد المحافظين عليها والمدافعين عنها والعالمين بها، وكذلك لإظهار مكانة هذا الرجل الصالح والعالم الجليل الذي حمل هم هذا الدين وجعل رسالة الإسلام نصب عينيه في فهمها وتبليغها إلى الناس جميعاً، فكتبت هذا البحث وسميته(موقوفات الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) عند ابن أبي شيبة في مصنفه) جمعاً ودراسة، وهو موضوع جدير بالبحث، وحسب علمي إني لم اسبق في دراسة هذا العالم الجليل، إما لأنه اشتهر بأنه علم من أعلام الأمة الإسلامية في علم السلوك وتزكية النفس، ولم يشتهر محدثاً، أو لأن مروياته في السنة النبوية قليلة فأردت في بحثي هذا أن أُبيِّنَ سيرته العطرة عامةً وأظهره بالمرتبة التي يستحقها بكونه راوياً لحديث النبي(صلى الله عليه وسلم)،

وأما منهجي في البحث فكان كما يأتي :-

١- جمع موقوفات الإمام مالك بن دينار (رحمه الله) من مصنف ابن أبي شيبة.

٢- ذكر طريق الحديث الموافق لترجمة الباب مبتدئاً برواية البخاري، ومسلم، وأبي داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه، ثم الدرامي، وبقية كتب السنة.

٣- خرَّجتُ حديث الباب تخريجاً مجملاً في المتن و مفصلاً في الهامش.

٤- قمتُ بدراسة سند الحديث، وبعدها أقوم ببيان الحكم عليه مستفيداً من أقوال العلماء في الحكم إن وجد.

٥- اعتمدتُ بالدرجة الأولى في الحكم على الرجال جرحاً وتعديلاً على ما ذكره الإمام ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب، والذهبي في الكاشف، إلا أن يكون الرجل قد اتسع الخلاف فيه، وقال ابن حجر : صدوق يهم، أو صدوق يخطئ فاني اذكر معظم أقوال أئمة الجرح و التعديل فيه.

٦- اعتمدتُ كتاب تقريب التهذيب في ذكر الطبقات، واستفدتُ من كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف في إثبات الاتصال وتحقيق السماع بين الشيوخ و التلاميذ في سند الحديث.

٧- وضعتُ أرقاماً متسلسلة للأحاديث الواردة في هذا البحث من أولها إلى آخرها.

٨- كما ضبطتُ غريب الحديث، وبيان معناه معتمداً في ذلك على شروح الحديث وكتب غريب الحديث كالنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وبعض معاجم اللغة كلسان العرب.

٩- قمتُ بشرح الحديث كما احتجت إلى ذلك لإزالة الغموض الذي يعتريه.

١٠- كما بينتُ فيه بعض ما يستنبط من الحديث من أحكام وآداب إسلامية مع ذكر المسائل الخلافية

أحياناً وأقوال العلماء فيها، معتمداً في ذلك على شروح الحديث وكتب الفقه المعتمدة.

١١- أما المصادر التي اعتمدتُ عليها فقد شملت كتب الحديث، والتاريخ، وتراجم الرجال، والفقه، وغريب الحديث، وغيرها مما له صلة بموضوعي.

وتضمن البحث على المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة :

المبحث الأول : حياته وسيرته : وفيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول : عصره : وفيه :-

أ- الحالة السياسية ودور الإمام فيها.

ب- الحركة الفكرية في عصر الإمام.

المطلب الثاني : حياة الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) الشخصية.

المطلب الثالث : حياته العلمية :-

أ- طلبه للعلم والإخلاص فيه.

ب- معرفته وعلومه.

جـ- مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه.

د- شيوخه وتلاميذه، ووفاته.

المبحث الثاني : حياة الإمام أبو بكر بن أبي شيبة الشخصية.

المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ومكانته العلمية، ومؤلفاته.

المطلب الثاني : شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثالث : موقوفات مالك بن دينار عند أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : حديث (فِي أَذَانِ الأَعْمَى).

المطلب الثاني : حديث (مَنْ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَة).

المطلب الثالث : حديث (الطعام فِي الْعُرْسِ وَالْخِتَانِ).

المطلب الرابع : حديث (كلام عمر بنِ الخطّابِ(رضي الله عنه)).

أما الخاتمة : فقد تضمنت خلاصة ما كتبته في البحث وأهم ما توصلت إليه من نتائج.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

المبحث الأول

حياته وسيرته

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : عصره : وفيه:

أ- الحالة السياسية ودور الإمام فيها.

ب- الحركة الفكرية في عصر الإمام.

المطلب الثاني : حياة الإمام مالك بن دينار (رحمه الله) الشخصية.

المطلب الثالث : حياته العلمية :-

أ- طلبه للعلم والإخلاص فيه.

ب- معرفته وعلومه.

جـ- مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه.

د- شيوخه وتلاميذه، ووفاته.

المبحث الأول

حياته وسيرته

المطلب الأول: عصره

وفي هذا المطلب سأتناول ما يأتي :-

أ- الحالة السياسية ودور الإمام فيها :-

عاش الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) في العصر الأُموي بحياة طيبة بسيطة، بعيدة عن كل أمر من أمور الدنيا لأنه يعدها مشغلة عن الله(سبحانه وتعالى) وعبادته وذكره، فكان زاهداً عنها بالله عز وجل مستغنياً، امتلأ قلبه حباً وشغفاً لطاعة ربه جل وعلا.

يعد الإمام مالك من طبقة صغار التابعين فكانت الحياة السياسية التي عاشها مضطربة، خاصة بعد مقتل سيدنا عثمان(رضي الله عنه) ووقوع الفتنة المعروفة بين سيدنا علي ومعاوية(رضي الله عنهما)، فكان لهما ولبعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) رأي، ولقسم آخر من الصحابة رأي آخر من حيث وقوع الفتنة والخوض في غمارها والإفتاء فيما سوف تؤول إليه هذه الفتنة من حيث الدخول فيها والولوج في أمرها والانجرار وراء التصعيد السياسي لشانها والوقوع في فتنة عمياء لا يعرف مصيرها وآثارها، حيث قام الغوغائيون الخارجون على سيدنا عثمان(رضي الله عنه) بإثارة تلك الفتنة وإيقادها، أو السقوط في هاوية تلك المعركة، فكان للإمام مالك بن دينار موقف عظيم من تلك المعركة أظهر مدى طاعته لربه(عز وجل) واتضح من خلال التربية الربانية الناجحة التي أثرت في تصرفاته وحركاته وسكناته، أو التربية الإسلامية الواضحة، حيث الملازمة لمن أدركهم من صحابة رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، وكبار التابعين(رحمهم الله) لذلك أنار الله (سبحانه وتعالى) بصيرته ووفقه لمعرفة الحق وسلوك الطريق الأصوب في اعتزال تلك الفتنة والابتعاد عنها، وهذا مسلك كثير من الصحابة (رضي الله عنهم) وكبار التابعين (رحمهم الله) من أهل العلم.

يقول الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) عن نفسه» لما وقعت الفتنة أتيت الحسن أي (البصري) ثلاثة أيام أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني، قال : فقلت : يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسالك وأنت معلمي فلا تجيبني ! فوالله لقد هممت أن أخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار واكل من بقل البرية حتى يحكم الله (عز وجل) بين عباده، قال : فأرسل الحسن عينيه باكياً ثم قال : يا مالك ومن يطيق

ما تطيق ؟ ولكنا والله ما نطيق هذا»[1].

ومن هذا يتضح موقف الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) بأنه موقف هادئ عقلاني تملؤه اليقظة والحذر وحسن التصرف والكياسة بنظر ثاقب أدى إلى هذه النتيجة المتوازنة، حيث لم يكن إلا تصرفاً ينم عن التمعن والدراية بما ستؤول إليه أحداث المستقبل، وهذا المنهج المعتدل إزاء الأحداث والفتن اتخذه الإمام (رحمه الله) في مسيرة حياته كلها.

ب- الحركة الفكرية في عصر الإمام :-

كان لانتقال مركز الخلافة العربية الإسلامية من المدينة المنورة والكوفة إلى دمشق الشام أثر كبير في توجه الدولة إلى الاحتكاك المباشر مع الشعوب والأمم الأخرى، البيزنطيين خاصة، وقد كان من أبرز المبادئ التي اعتمدتها السلطة آنذاك، التي رافقت انتقال مركز الخلافة اعتماد مبدأ الوراثة في الحكم، وكان لاستحداث هذا المبدأ اثر كبير في نفوس الكثير من العرب والمسلمين، وقد عاش الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) في العصر الأموي وعليه تكون حياة الإمام قد تأثرت بتيارين هما :-

١- كانت مدينة البصرة التي ولد فيها الإمام وتربى و نشأ و ترعرع في ظل بركتها، حيث كان يقطنها الكثير من أصحاب النبي (صلى الله عليه و سلم)، وجهابذة التابعين وكبارهم حيث سيدنا انس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، والقاسم بن محمد بين أبي بكر، ومحمد بن سيرين، وغيرهم الكثير ممن درس الإمام على أيديهم ونهل من علمهم المبارك، ولذلك نشأ الإمام نشأة طيبة مباركة صنعت منه رجلاً عالماً فاضلاً عارفاً بأمور دينه ودنياه ورعاً زاهداً متواضعاً عاملاً بما يعلم، مخلصاً بما عمل، عالماً بالقرآن و السنة، مفسراً ومحدثاً وان كان مقلاً، حكيماً بألفاظه و مواعظه ومقالاته ونصائحه إلى الناس جميعاً.

٢- حياته العامة بالنسبة للدولة والسلطة القائمة آنذاك، فقد عاش الإمام معاصراً للدولة الإسلامية الأموية التي كانت مهتمة بالحركة الفكرية كثيراً، حيث اتخذت السلطة فيها مساراً خاصاً يهتم بموازنة الوضع بين تنشيط الحركة الفكرية والاهتمام بأمور الخلافة[2]، لذلك كان دأب الإمام وهدفه الأسمى رفع مستوى العلم حيث رعى حلقات العلم والدرس التي تعقد في المساجد وغيرها سواء كان عالماً أو متعلماً فحدث عن انس بن مالك، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وغيرهم من الصحابة و كبار التابعين، واخذ عنه الحديث همام بن يحيى، وجعفر بن سليمان، وعبد الله بن شوذب، وغيرهم الكثير[3].

(١) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ١/ ٦٢.

(٢) ينظر : العصر الإسلامي ١٣٩.

(٣) ينظر : تأريخ دمشق ٦/ ٣٩٣.

وكانت هذه الرعاية للعلم يصحبها الكثير من الحركات العسكرية والاضطرابات التي أثيرت في العصر الأموي ومنذ بداياته، يضاف إلى ذلك الفتوحات التي توسعت وما رافقها من المعارك التي حدثت مع الروم على الثغور المتاخمة لدولتهم بين الحين و الآخر، كل ذلك أدى إلى بطء في مسيرة الحركة الفكرية دون توقفها، فقد كانت الحركة الفكرية نشطة في الأماكن الدينية متناولة في تدريسها الفقه والحديث وعلوم القرآن وخاصة في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) لرعايته الخاصة لتلك الحركة، ولكنها تعد بحق مقدمات للعلوم التي تطورت في العصر العباسي فبدأت مقدمات التأليف و الكتابة في الحديث والتاريخ والإنسان وأيام العرب، ولكنها لم تأخذ منهجية خاصة بها، و قد أعانت تلكم المحاولات من جاء بعدهم وأعطتهم دافعاً في تقدمهم وبروزهم في تلك الاختصاصات، مما جعل العصر العباسي الأول ذا منهجية مميزة في الكتابة حيث ظهرت استفادتهم من علوم من سبقهم في العصر الأموي ، بعد أن أضافوا إليها وبوبوها بالشكل الذي يتناسب مع حضارات.

المطلب الثاني: حياة الإمام مالك بن دينار (رحمه الله) الشخصية

أ- اسمه وكنيته :-

هو الإمام علم العلماء الأبرار، من سادة التابعين الأخيار، الزاهد العابد الورع المشهور من الأحبار، أبو يحيى و قيل أبو هاشم مالك بن دينار البصري كان أبوه من سبي سجستان، وقيل كان كابلياً مولى امرأة من بني ناجية من بني سامة بن لؤي القرشي، ويقال مولى خلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله، من ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف بالأجرة[1].

ب- طبقته :-

يُعد الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) من التابعين بل هو من الأخيار الأعلام في ذلك العصر حيث رأى بعض الصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم) وكبار التابعين وسمع منهم وتربى على أيديهم واخذ عنهم من غير خلاف، واختلفوا في ترتيب طبقته بناء على اختلافهم في ترتيب الطبقات فعده ابن سعد من الطبقة الثالثة من أهل البصرة[2]، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني : من الطبقة الخامسة[3].

فالإمام ابن حجر (رحمه الله) جعل الصحابة الأجلاء طبقة واحدة وهي الطبقة الأولى، أما الثانية فهم كبار التابعين وهم المخضرمون الذين أدركوا رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ولم يلقوه، والثالثة هم الطبقة

(١) ينظر : وفيات الأعيان ٤/ ١٣٩، وشذرات الذهب ١/ ١٦٧، والتأريخ الكبير ١٤/ ٧٨.

(٢) ينظر : تأريخ دمشق ٦/ ٣٩٦.

(٣) ينظر : التقريب ٢/ ٤٥٦.

الوسطى من التابعين، والرابعة طبقة تلي الثالثة، فان جل روايتهم عن كبار التابعين، والخامسة هي الطبقة الصغرى من الرابعة[1].

جـ - عبادته و تقواه و دعوته إلى الله (سبحانه و تعالى) :-

عرف الإمام مالك بن دينار (رحمه الله) بكثرة عبادته وشدة تقواه و خوفه من ربه عز وجل حيث يقول احمد بن أبي الحواري : سمعت أبا سليمان الدراراني يقول : خرج مالك بن دينار (رحمه الله) بالليل إلى قاعة الدار وترك أصحابه في البيت وأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار فقال لهم : إني كنت وسط الدار خطر ببالي أهل النار فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم و أغلالهم حتى الصباح[2].

وكان من طبعه كثرة صلاته و عبادته و تسبيحه و ذكره لمولاه (سبحانه وتعالى) وطول قيامه ومناجاة الله تعالى، يقول المغيرة بن حبيب أبا صالح واصفا مالك بن دينار : صليت مع مالك بن دينار العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة من أطول ما يكون الليل، وجاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم اخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار، فو الله مازال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً و يؤخر رجلاً ويقول : يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك بن دينار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فراني لا يبل لي عنده بالةً أبداً فجئت إلى المنزل و تركته[3].

عن جعفر بن سليمان قال : سمعت مالكاً يقول : ما تنعم المتنعمين بمثل ذكر الله عزوجل[4].

يقول عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي مالك بن دينار لا افهم كثيراً من مواعظه لكثرة بكائه[5].

فهو (رحمه الله) متصفٌ بالخوف و الوجل من ربه عز وجل منكسرٌ ضعيفٌ ذليلٌ بين يدي مولاه (سبحانه و تعالى) قال بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي، شهدت حوشاً جاء إلى مالك بن دينار فقال : يا أبا يحيى رأيت كان منادياً يقول : يا أيها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال : فصاح مالك صيحة وخر مغشياً عليه[6].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ١ / ٢٧٨.

(٣) ينظر : حلية الأولياء ١ / ٣٧٥.

(٤) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ١/ ٢٧٩.

(٥) ينظر : حلية الأولياء ١ / ٣٦٨.

(٦) ينظر : تأريخ دمشق ٦/ ٤١٣.

فضرب الإمام مالك أروع الأمثلة في خوفه و خشيته من الله عز وجل، قال جعفر بن سليمان الضبعي : سمعت مالك بن دينار يقول : «لو استطعت أن لا أنام لم انم مخافة أن ينزل العذاب و أنا نائم»[1].

قال عبد العزيز بن سلمان العابد : «انطلقت أنا و عبد الواحد بن زيد إلى مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله وأغلق عليه باب الحجرة فجلسنا ننتظره ليخرج إلينا ونحن نسمع من حجرته شدة بكائه، ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه، قال لي عبد الواحد : انطلق ليس لنا مع هذا الرجل عمل اليوم، هذا رجل مشغول بنفسه»[2].

وقال الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) : «البكاء على الخطيئة يحط الذنوب كما تحط الريح الورق اليابس»[3].

أما دعوته الناس إلى عبادة الله (سبحانه وتعالى) فتذكر القصص العجيبة العظيمة في ذلك وهي كثيرة و لكني اقتصر على هذه الرواية، قال الحسين بن علي الحلواني : دخل اللصوص إلى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا في البيت شيئاً فأرادوا الخروج من داره فلقيهم مالك وقال لهم : ما عليكم لو صليتم ركعتين، ففعلا ثم خرج إلى المسجد، فسئل عن هذا ؟ فقال : جاءا ليسرقا فسرقناهما[4].

د- زهده وورعه وجهاد نفسه ومحاسبتها :-

قال الإمام الجنيد البغدادي (رحمه الله) : («الزهد استصغار الدنيا ومحو آثارها من القلب»)، وقيل «الزهد عزوف النفس عن الدنيا بلا تكلف»)[5].

الزهد في حقيقته هو الإعراض عن الشيء، ولا يطلق هذا الوصف إلا على من تيسر له أمر من الأمور فأعرض عنه و تركه زهداً فيه، و أما من لم يتيسر له ذلك فلا يقال انه زاهد فيه، فالإمام مالك بن دينار(رحمه الله) ظهرت عليه من خلال مسيرة حياته الخصال العظام والشمائل المباركة الجسام ولاسيما موضوع الزهد والورع فسطر بذلك أروع الأمثال وأعظم الخصال مقتدياً برسوله محمد (صلى الله عليه و سلم) وأصحابه (رضي الله عنهم)، قال هارون بن الحسن بن عبد الله : سمعت سليمان الخواص يقول : سمعت مالك بن دينار يقول : من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه، ومن فرح بمدح الباطل فقد

(١) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ١ / ٦٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه ١/ ١٥٦.

(٥) حقائق عن التصوف ٢٨٠.

أمكن الشيطان من دخول قلبه، يا قارئ أنت قارئ ينبغي للقارئ أن يكون راعياً يفر من الله إلى الله[1].

فكان ابعد الناس عن حب الدنيا وزينتها و ملذاتها باغضاً لطعامها والتلذذ به، كارهاً فتنة الدنيا الحقيقية ألا وهي المال الذي أسقط كثيراً من الناس في حباله وأبعدهم عن مولاهم، ولكن الإمام مالك كان باغضاً للمال وأهله متصدقاً به ولا يوجد مكاناً له في قلبه(رحمه الله) عن جعفر بن سليمان الضبعي قال: شهدت المغيرة جاء إلى مال بن دينار لما ماتت ابنة مالك بن دينار وهي امرأة صغيرة فقال له : يا أبا يحيى انظر ما يصيبك من ميراث ابنتك فخذه قال : اذهب يا مغيرة فهو لك[2].

عن ابن شوذب قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذكرا العيش فقال مالك : ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها، فقال محمد : طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ولم يجد غداء، وهو عن الله راضٍ والله عنه راض[3].

أما عجائبه في جهاد نفسه ومحاسبتها(رحمه الله)، إذ يقول : جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعدائكم[4]، ويقول : قاتل هواك اشد ممن تقاتل عدوك[5]، فجهاد النفس ومحاسبتها واتهامها بالتقصير وعدم الرضا عنها ومجاهدتها تعد من أساسيات الدين وهذا ما تعارف عليه صالحوا هذه الامة من السلف والخلف، وهذا هو ديدن الإمام مالك بن دينار (رحمه الله)، قال : جعفر بن سليمان : لقي مالك بن دينار ثابتاً البناني[6]، فقال له ثابت : يا أبا يحيى كيف بك ؟ قال : كيف بمن هو ظاهر العيوب كثير الذنوب مستور على غير استحقاق ؟ فكيف بك يا أبا محمد ؟ قال : فكتف ثابت ثابت يده و مد عنقه و خفض رأسه وقال : هذا عذر الخطائين الأشرار، قال : وأقبلا يبكيان حتى سقطا[7].

قال جعفر بن سليمان الضبعي، سمعت مالكاً بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجح فيه طعام ولا شراب ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجح فيه الموعظة[8].

هكذا كان زهد الإمام وورعه وجهاده لنفسه تاركاً الدنيا وما فيها راغباً عنها لا ينظر إليها ولا إلى أهلها و عالماً بقدرها و إنها زائلة لا محالة ولا يدوم عند ذلك إلا طاعة الله(عزَ وجلَ) ورضاه والمستقر الأعظم في

(١) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٣٧٧.

(٢) ينظر : المصدر نفسه ٣/ ٧٥.

(٣) ينظر : المصدر نفسه.

(٤) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٣٨٨.

(٥) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ٢ / ١٥.

(٦) هو الإمام القدوة أبو محمد البناني البصري، ثقة عابد من أئمة العلم والعمل من الرابعة، ولد في خلافة معاوية، ومات بضع و عشرين ومائة، تقريب التهذيب ١٦٤، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٢٦٧.

(٧) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين ٢ / ٢٠.

(٨) ينظر : حلية الأولياء ١ / ٣٧٦.

جنات النعيم، عند ذلك تستقر الأرواح وتهدأ النفوس فتكون السعادة الأبدية لعباد الله الصالحين.

هـ - هيبته وحب الناس له :-

كان للإمام هيبة عجيبة و توقير كبير بين الناس ومحبة صادقة في قلوب العباد، قال جعفر بن سليمان الضبعي : حدثنا مالك قال : أتينا أنس بن مالك (رضي الله عنه) صفو كل قبيلة أنا و ثابت ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا فقال : ما أشبهكم بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه و سلم) ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، و إني لأدعو لكم بالأسحار(الليل)[1].

جاءت امرأة إلى مالك بن دينار فقالت : يا مالك بن دينار عندي من المال كذا و كذا فقد أردت أن أتزوجك فتصرف مالي هذا في أي الأنواع شئت، قال : اذهبي إلى ثابت البناني، قالت : لا حاجة لي في ثابت لا أريد غيرك، قال : أما علمت أني طلقت نساء الدنيا فأنت منها اذهبي[2].

فكانت النساء لشدة حبهن وتوقيرهن للإمام مالك يخطبن أنفسهن له ولكنه مع وفرة المال الموجود معهن كان يرفض (رحمه الله) غير طامع في الدنيا الزائلة الفانية.

عن الهيثم بن معاوية قال : كان رجل من الأغنياء بالبصرة، وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال، فقال لها أبوها : قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فأبيت، أراك تريدين مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت : هو والله غايتي، فقال الأب لأخ له : ائت مالك بن دينار فاخبره بمكان ابنتي وهواها له، قال : فأتاه، فقال له : فلان يقرئك السلام ويقول لك : انك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالاً وأفشاهم ضيعة ولي ابنة نفيسة وقد هوتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل : عجباً لك يا فلان، أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثاً[3].

و- رد الأكاذيب والأباطيل المنسوبة إليه :-

يعد الإمام مالك بن دينار علم من أعلام البصرة وليس البصرة فحسب بل الأمة الإسلامية كلها، لما جمع من خصال الخير، وصدق الحديث، و الإعراض عن الدنيا وأهلها وأراد ما عند الله، فالأخلاق الحميدة والسلوك القويم الذي تميز به في سيرة حياته مع ذلك لا يسلم أحد من قدح الحساد والمبغضين حتى سيد البشر رسول الله(صلى الله عليه و سلم) فقالوا عنه المجنون، وقالوا الساحر وغير ذلك من الأباطيل والأكاذيب التي ألصقت به ظلماً وعدواناً و جوراً وزوراً فكذا الإمام مالك (رحمه الله) قال صاحب كتاب عمر بن عبد

(١) ينظر : المصدر نفسه ١/ ٣٨٥.

(٢) ينظر : تاريخ دمشق ٥٦/ ٤١٠.

(٣) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٣٧٧.

العزيز معالم الإصلاح و التجديد «فمالك بن دينار من علماء أهل السنة ولا ينظر لمن ألصق به آثاراً واهية نسبها إليه زوراً وبهتاناً وزعم أنه خلط الروحية الإسلامية بعناصر غير إسلامية وكتابية على وجه التخصيص، بل الثابت من سيرته بأنه من أعلام السلوك ومن تلاميذ انس ابن مالك (رضي الله عن) ، والحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن سيرين ، والقاسم بن محمد ، وغيرهم من علماء أهل السنة[1].

حيث كان (رحمه الله) سائراً على منهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واصحابه واتباعه وشهد له بذلك القاصي والداني من علماء سلف الامة وخلفها.

المطلب الثالث: حياته العلمية

عاش الإمام مالك بن دينار في مدينة البصرة حيث العلم و العلماء والزهد والورع والأدب واللغة والخلق والأتقياء الذين تربى الإمام الجليل على أيديهم وتعلم منهم الكثير ونهل من مائهم النقي الصافي، فقد درس وتربى وتأدب على أيدي الصحابة والتابعين(رضي الله عنهم) كما مر بنا، فكان لذلك تأثير كبير في حياة الإمام(رحمه الله) فانعكس ذلك على تصرفاته وأفكاره و أقواله و أفعاله و طلبه للعلم الشرعي فهو العابد الزاهد الورع المحدث عن الصحابة و التابعين(رضي الله عنهم).

أ- طلبه العلم و الإخلاص فيه :-

كان الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) حريصاً كل الحرص على أن يجالس العلماء، وأن ينتفع من جلوسه معهم إذ كان يستثمر جل وقته في طاعة الله(عز وجل) وفي طلب العلم لأنه يوصله إلى علم عظيم وخلاصة ذلك العلم ألا وهو الخشية من الله(عز وجل) وهذا ما وصل إليه إمامنا الجليل حيث كان يجالس كل مسلم مؤمن بالله(عز و جل) وله من العلم ما يستفاد منه لا يفرق بين حر وعبد، كبير و صغير، المهم أنه يجد عنده سلعته التي يطلبها وضالته التي ينشدها التي توصله إلى الله(عز وجل) ورضوانه وجنته.

درس الإمام العلوم الشرعية على يد الصحابة وكبار التابعين كما بينا فيما مضى، وكذلك درسها لطلابه فكان يحضر الدروس عالماً أو متعلماً، ولكنه كانت له نظرة في طلب العلم و طريقة التعامل مع ذلك العلم وكيفية الإخلاص لله تعالى بذلك.

قال الإمام مالك بن دينار: يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك! ولو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤي فيك في عملك[2].

(١) ينظر : عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح و التجديد ٤ / ٦٧.

(٢) ينظر : حلية الأولياء ١ / ٣٨٤.

ب- معرفته و علومه :-

كان الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) ملماً بالكثير من العلوم والمعارف التي كانت في عصره كالتفسير والحديث وغيرها، وفيما يأتي بيان ذلك :-

أولاً : التفسير :-

جاءت عن الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) روايات عديدة في تفسير القرآن الكريم مما يدل على أَنَّ له اطلاعاً واسعاً بتفسير الآيات القرآنية وبيان ألفاظها ومعانيها، قال جعفر بن سليمان الضبعي : سمعت مالك بن دينار قرأ قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله...)[1]، ثم قال : اقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه[2].

وليس هذا فحسب بل كان الإمام(رحمه الله) له اطلاعٌ واسعٌ على كتب أهل الكتاب إذ اخذ منها بعض المقالات في تزكية النفس، قال الإمام مالك بن دينار : في التوراة : إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين، والآخرين، تكلم بين اثنين بهوى[3].

ثانياً : الحديث :-

يعد الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) من العلماء الكبار الذين يحظون بمكانة عالية في رواية الحديث الشريف لما يتميز به من الصدق في الرواية والضبط والعدالة إذ اجمع العلماء والحفاظ على توثيقه و جلالته والاحتجاج بمروياته عند أهل زمانه ومن بعدهم.

وقال محمد بن سعد عن الإمام مالك : «وكان ثقة قليل الحديث»[4]، وقال الإمام الدارقطني : مالك ثقة[5]، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان من الثقات[6].

ومن هذا يتبين لنا الثقة الكبيرة التي كان يتمتع بها سيدنا مالك بن دينار(رحمه الله) عند أهل العلم الذين كانوا يتشددون عند الأخذ من رواة الحديث وكانوا يردون الروايات ويتهمون أصحابها لأقل شائبة تظهر عليه حسب الضوابط التي كانوا يضعونها عند قبول الأحاديث الشريفة، كيف لا وهم يشتغلون

(١) سورة الحشر ٢١.

(٢) ينظر : المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين (٢ / ١٠).

(٣)) المصدر نفسه.

(٤) ينظر : تاريخ دمشق ٦ / ٣٩٦.

(٥) ينظر : المصدر نفسه ٦ / ٤٠٠.

(٦) ينظر : من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث ١ / ٣٠٢ ، و تهذيب الكمال ٢٧ / ١٣٥.

بأنفاس رسول الله صلى الله عليه و سلم) من خلال أحاديثه الشريفة المطهرة.

جـ - مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه :-

لقد كانت مكانة الإمام مالك بن دينار(رحمه الله) كبيرة بين الناس إذ لا يختلف على ذلك احد، لاسيما بين العلماء الربانيين العاملين الذين اجمعوا على انه أفنى حياته نصرة لدين الله(عز وجل) وتعلقاً به حتى ذاع صيته بين أمصار الأمة الإسلامية، لما اتصف به من السمات العظيمة التي عبرت عن عمق عبادته وطاعته لله(عز وجل) وزهده وورعه العالي الذي عرف به فنال القبول بين الناس وهذا دليل على حب الله(عز وجل) ورضاه عن ذلك الرجل الصالح، وفيما يأتي جمهرة أقوال صدرت بحق الإمام من علماء الأمة الإسلامية اعترافاً له بالمكانة العالية الرفيعة التي كان عليها :-

١- قال مالك بن دينار أتينا أنس بن مالك(رضي الله عنه) أنا و ثابت ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا فقال : ما أشبهكم بأصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، وإني لأدعو لكم بالأسحار(الليل)[١].

٢- عن جعفر بن سليمان قال : كنت عند مالك بن دينار فحضرت صلاة العصر فقام يتوضأ فقال محمد بن واسع نعم الرجل مالك نعم الرجل مالك خذوا عن مالك خذوا عن مالك وثابت[٢].

٣- قال الإمام الدارقطني : مالك بن دينار ثقة، ولا يكاد يحدث إلا عن ثقة[٣].

٤- قال سليمان التيمي : ما أدركت أحداً ازهد من مالك بن دينار[٤].

د- شيوخه و تلاميذه :-

أولا : شيوخه :-

تعد البصرة من المدن الإسلامية العظيمة التي كانت تزخر بالعلم و العلماء أخلاقاً وزهداً وورعاً وتقوى وفقهاً وحديثاً و تفسيراً حيث سكنها الكثير من الصحابة(رضي الله عنهم) وكبار التابعين فكانت حلق العلم والذكر قد امتلأت بطلبة العلوم الشرعية فكان من بين هؤلاء إمامنا مالك بن دينار(رحمه الله) فكان طالب علم مجداً ومخلصاً في ذلك، ثم معلماً صادقاً ومبدعاً لطلبة العلم وفيما يأتي أذكر أبرز شيوخ الإمام الذين تلقى عنهم علمه مع بيان ترجمة لهم مرتبين حسب جلالة قدرهم ومكانتهم و

(١) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٣٨٥.

(٢) ينظر : المعرفة و التاريخ ٢/ ١٣٠.

(٣) ينظر : سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٤.

(٤) ينظر : المصدر نفسه.

حسب أخذ الإمام منهم :-

١- سيدنا انس بن مالك(رضي الله عنه) :

هو انس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، خدمه عشر سنين، مات سنة ٩٢هـ أو ٩٣هـ وقد جاوز المائة[١].

٢- الحسن البصري :

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتانية و المهملة، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا و خطبوا بالبصرة، و هو راس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر للهجرة وقد قارب التسعين[٢].

٣- سعيد بن جبير :

هو سعيد بن جبير الاسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الطبقة الثالثة، و روايته عن أم المؤمنين عائشة، وأبي موسى الأشعري، ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين[٣].

٤- القاسم بن محمد :

هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، احد الفقهاء السبعة في المدينة، قال أيوب : ما راينا أفضل منه، من كبار الطبقة الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح[٤].

٥- سالم بن عبد الله :

هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، وأبو عبد الله المدني، احد الفقهاء السبعة في المدينة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشَبَه بابيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الصحيح[٥].

ثانياً : تلاميذه :-

لقد كان للإمام مالك بن دينار(رحمه الله) عددٌ كبيرٌ من طلاب العلم يتوافدون عليه يأخذون العلم، ويروون الأحاديث الشريفة عنه، لأنه كان محط أنظار طلبة العلم لثقته وعدالته وعلمه المتفق عليه،

---

(١) ينظر : تقريب التهذيب ١٤٤.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ٤/ ١٧٤.

(٣) المصدر نفسه ٦/ ٢٩٥.

(٤) المصدر نفسه ٩/ ٥٨٤.

(٥) المصدر نفسه ٧/ ٣٩٧.

وسأترجم إن شاء الله لأبرز تلاميذه الذين نشروا علم الإمام ولازموه واخذوا عنه الكثير.

١- جعفر بن سليمان الضبعي :

كنيته : أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، من الثامنة، مات سنة ١٧٨هـ[١].

٢- الحارث بن وجيه :

هو الحارث بن وجيه الراسبي، أبو محمد البصري، قال ابن معين : ليس بشيء، وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير، وقال أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر : ضعيف الحديث، من الثامنة[٢].

٣- عبد الله بن شوذب :

كنيته : أبو عبد الرحمن الخراساني، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ او ١٥٧هـ[٣].

٤- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي :

كنيته : أبو عبد الله البصري، ثقة حافظ، من كبار السابعة، مات سنة ١٨٧هـ، ويقال بعد ذلك[٤].

٥- همام بن يحيى العوذي :

كنيته : أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، أو ١٦٥هـ[٥].

وفاته :-

اختلف العلماء و المؤرخون و أهل السير في سنة وفاة الإمام مالك بن دينار (رحمه الله)، إذ ذكر قسم منهم أن وفاته كانت في سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقسم آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقسم آخر يقولون سنة ثلاثين ومائة، وقسم آخر يقولون وهو الراجح توفي في مرض الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة، والله تعالى أعلم[٦].

(١) ينظر : التقريب ١٧٣.

(٢) ينظر : الكاشف ١/ ١٤١، وتقريب التهذيب ١٨٢.

(٣) ينظر : التقريب ٣٦٤.

(٤) المصدر نفسه ٤١٩.

(٥) المصدر نفسه ٦٦٧.

(٦) ينظر : التأريخ الكبير ١٤/ ٧٨، والثقات لابن حبان ٧/ ٤٩٢.

المبحث الثاني

حياة الإمام أبو بكر بن أبي شيبة الشخصية

المطلب الأول : اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ومكانته العلمية، ومؤلفاته.
المطلب الثاني : شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده

هو الْإِمَام أَبُو بكر عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عثمان بْن خُواسْتي، مولاهم الكُوفيُّ الحافظ، الملقب بـ(سيد الحفاظ)، ولد سنة ١٥٩هـ[1].

مكانته العلمية :-

برز الإمام ابن أبي شيبة ومنذ نعومة أظفاره كأحد طلبة العلم المميزين، باحثاً عن ضالته في معرفة العلوم الشرعية بشكل عام، وعن علم الحديث والإسناد بشكل خاص، قال عثمان بن سعيد الدارمي، قَالَ : سمعت يَحْيَى الحماني، يَقُول : أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث، وهو مِنْ أَقرَانِ : أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بنِ رَاهْوَيْه، وَعَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيّ فِي السِّنِّ وَالمَوْلِدِ وَالحِفْظِ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ أَسَنُّ مِنْهُمْ بِسَنَوَاتٍ، ولهذا كله أرتفع شأنه وعلا صوته ونال من المكانة العالية والمنزلة السامية حتى أن المتوكل الخليفة العباسي أجلسهم في مختلف المدن للرد والمنافحة والدفاع عن سنة رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، قَالَ أَحْمَد بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرفة، قَالَ : سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، فكان فيهم مصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإِبْرَاهِيم بن عبد الله الهروي، وعبد الله، وعثمان ابنا مُحَمَّد بن أبي شيبة الكوفيان، وهما من بني عبس وكانا من حفاظ الناس، فقسمت بينهم الجوائز وأجريت عليهم الأرزاق، وأمرهم المتوكل أن يجلسوا للناس وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية، فجلس عثمان بن مُحَمَّد بن أَبِي شيبة في مدينة أبي جعفر المنصور، ووضع له منبر واجتمع عليه

(١) ينظر : تأريخ الإسلام ٥/ ٨٥٥، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٢/ ٢٨٤، وتأريخ بغداد ١١/ ، ٢٥٩، وإكمال تهذيب الكمال ٨/ ١٦٨.

نحو من ثلاثين ألفًا من الناس، فأَخْبَرَنِي حامد بن العباس أنه كتب عن عثمان بن أَبِي شيبة، وجلس أبو بكر بن أبي شيبة في مسجد الرصافة، وكان أشد تقدمًا من أخيه عثمان، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفًا ومات في هذه السنة أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّعُ الْحَافِظُ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَانْقَلَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ، وَنُصِبَ لَهُ الْمِنْبَرُ فِي مَسْجِدِ الرَّصَافَةِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ، لمع نجمه في الحفظ والإتقان حتى قال عنه عَمْرو الفلاس : ما رأيتُ أحفظَ من ابن أَبِي شَيْبَة، قَدِمَ علينا مع علي ابن المديني فسرد للشيباني أربعمائة حديث حفظًا وقام، وقال أَبُو عُبيد، انتهى الحديث إلى أربعة : أَبُو بَكْر بْن أَبِي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فِيهِ، ويَحْيَى بْن مَعِين أجمعهم لَهُ، وعليّ ابن المديني أعلمهم بِهِ[1].

مؤلفاته :-

ذاع صيت الإمام ابو بكر بن أبي شيبة بشكل كبير في عموم الأمصار، وأصبح لمؤلفاته صداً واسعاً بين علماء الحديث وطلبته مما دفعهم للتعرف على هذه المؤلفات، ومن أهمها(مصنف ابن أبي شيبة : هو أحد كتب الحديث عند أهل السنة والجماعة، جمع فيه الإمام مختلف الأحاديث والآثار، ورتبه على قاعدة الأبواب الفقهية، وقد بلغت أحاديثه(٣٧,٢٥١) حديثاً مسنداً، منها المرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمسند، والاحكام، والتفسير، والآداب، والسنن في الفقه، وغيرها)[2].

المطلب الثاني: شيوخه ، وتلاميذه

عُرِف الإمام ابو بكر بن أبي شيبة بأنه أحد أكبر علماء الحديث قاطبة في زمانه، حتى نعته الإمام الخطيب البغدادي : بالإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام[3]، أما أهم شيوخه، وتلاميذه :

اولا- شيوخه :-

١- سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ الهِلاَلِيُّ، ولد بِالكُوْفَةِ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمائَةٍ، قَالَ حَرْمَلَةُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً فِيْهِ مِنْ آلَةِ العِلْمِ مَا فِي سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَمَا رَأَيْتُ أَكَفَّ عَنِ الفُتْيَا مِنْهُ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ تَفْسِيْراً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ بِتَفْسِيْرِ القُرْآنِ مِنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَعْلَمُ بِالسُّنَنِ مِنْ سُفْيَانَ، قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام

(١) ينظر : تأريخ بغداد ١١/ ٢٥٩، وتأريخ الإسلام ٥/ ٨٥٥، وطبقات خليفة ١٧٣، والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٥.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ١١/ ١٢٢، وإكمال تهذيب الكمال ٨/ ١٦٨، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢.

(٣) المصدر نفسه.

حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات ، و كان أثبت الناس فى عمرو بن دينار، مات سنة ١٩٨هـ بـ مكة[١].

٢- شَرِيْكُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ : شَرِيْكٌ أَعْلَمُ بِحَدِيْثِ بَلَدِهِ مِنَ الثَّوْرِيّ، فَذُكِرَ هَذَا لابْنِ مَعِيْنٍ، فَقَالَ : لَيْسَ يُقَاسُ بِسُفْيَانَ أَحَدٌ، لَكِنْ شَرِيْكٌ أَرْوَى مِنْهُ فِي بَعْضِ المَشَايِخِ، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ الجُوْزَجَانِيُّ : سَيِّئُ الحِفْظِ، مُضْطَرِبُ الحَدِيْثِ، مَائِلٌ، وقال الذهبي : أحد الأعلام وثقه ابن معين، وقال غيره سيء الحفظ، وقال النسائى ليس به بأس هو أعلم بحديث الكوفيين من الثورى قاله ابن المبارك[٢].

٣- عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ الحَنْظَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم، التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِي، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ خُوَارِزْمِيَّةٌ، وَحَدِيْثُهُ حُجَّةٌ بِالإِجْمَاعِ، وَهُوَ فِي المَسَانِيْدِ وَالأُصُوْلِ، قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة ١٨١هـ بـ هيت[٣].

٤- يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول القطان الحافظ، قال عبد الله بن بشر الطالقاني سمعت أحمد بن حنبل، وغيره يقول : يحيى بن سعيد أثبت الناس[٤].

٥- أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ، قَالَ العِجْلِيُّ عنه : ثِقَةٌ، يُؤَاجِرُ نَفْسَهُ مِنَ التُّجَّارِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوْقٌ، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ : صَدُوْقٌ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَتَابَعَهُ عَلَى هَذَا ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ : هُوَ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها[٥]، وخلق.

ثانيا- تلاميذه :-

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي، قال ابن حجر، وغيره : إمام ثقة حافظ فقيه حجة، وقال الذهبي : الإمام الحجة الثبت، مات سنة ٢٤١هـ ببغداد[٦].

٢- عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بنى هاشم، (خوارزمي الأصل)، وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وغيره، وقال الذهبي : ثقة حافظ[٧].

---

(١) ينظر : سير اعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٠٤.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ٨/ ٢٠٠، ومن تكلم فيه وهو موثق ٩٩.

(٣) ينظر : سير اعلام النبلاء ٨/ ٣٧٨، والتقريب ٢/ ١٣٢.

(٤) ينظر : سير اعلام النبلاء ٩/ ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٥.

(٥) ينظر : سير اعلام النبلاء ٩/ ١٩، ومن تكلم فيه وهو موثق ٩٢.

(٦) ينظر : سير اعلام النبلاء ١١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٨٥.

(٧) ينظر : سير اعلام النبلاء ١٢/ ٥٢٢، وتأريخ بغداد ١٤/ ٣٠.

٣- يعقوب بْن شَيْبة بْن الصلت بْن عُصفور، أَبُو يوسف السدوسي من أهل البصرة، وثّقه الذهبي، الخطيب، وغيره[١].

٤- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي البغدادي الحافظ الصدوق، مسند عصره، قال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم : أبو القاسم البَغَويّ يدخل في الصحيح، وقال الدَّارَقُطْنيّ : كَانَ البَغَويّ قَلّ أنّ يتكلّم عَلَى الحديث، فإذا تكلّم كَانَ كلامه كالمسمار في الساج، وقال ابن عديّ : كَانَ صاحب حديث، وكان ورّاقًا[٢].

٥- الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري البغدادي الحافظ، رحل فِي الحديث إِلَى البصرة، والكوفة، والشام، ومصر، ذكره الدارقطني، فَقَالَ : صدوق حافظ، جرحه مُوسَى بن هَارُون، وكانت بينهما عداوة، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله العتق بها، ثم ترك روايتها، وقال عبدان: ما رأيت في الدنيا صاحب حديث مثله، مات سنة ٢٩٥هـ، وآخرون[٣].

ثناء العلماء عليه، ووفاته :-

يُعد الإمام ابن أبي شيبة من الأئمة المرموقين كحافظٍ للحديث، وراوٍ وجامعٍ له، مما جعله أن يكونَ محط أنظار العلماء، وممن يحط الرحال إليه، لذا أثنى عليه كثيرٌ من علماء الحديث منهم الإمام الحافظ عبد اللَّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَنِي أبو زيد الغلفي، قَالَ : قلت لأَحْمَد بن حميد : من أحفظ أهل الكوفة؟ قَالَ : أبو بكر بن أَبِي شيبة، وعن أبي الْحسين مُحَمَّد بن طالب بن علي النسفي، قَالَ : سمعت صالح بن مُحَمَّد، يَقُول : أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي ابن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يَحْيَى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة، وقال أبو مسلم صالح بن أَحْمَد بن عبد اللَّه بن صالح العجلي، قَالَ : حَدَّثَنِي أبي، قَالَ : عبد اللَّه بن مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وهو ابن أَبِي شيبة كوفي ثقة، وكان حافظًا للحديث، وقال عبد الله بن الإمام أحمد : سَمِعتُ أبي يقول : أبو بكر بن أبي شيبة، صدوق ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات ووثقه غيرهم كثير[٤]. مات الإمام أبو بكر بن أبي شيبة لثمان خلون من المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين[٥].

(١) ينظر : سير اعلام النبلاء ١٢/ ٥٢٢، وتأريخ بغداد ١٤/ ٣٠.

(٢) ينظر : ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٢، وتأريخ الإسلام٧/ ٣٢٣.

(٣) ينظر : ميزان الاعتدال ١/ ٥٠٤، وتأريخ الإسلام ٦/ ٩٢٩.

(٤) ينظر : سير اعلام النبلاء ١١/ ١٢٢، وإكمال تهذب الكمال ٨/ ١٦٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٠، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٥) المصدر نفسه.

المبحث الثالث

موقوفات مالك بن دينار عند أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : حديث(فِي أَذَانِ الأَعْمَى).

المطلب الثاني : حديث(مَنْ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَة).

المطلب الثالث : حديث(الطعام فِي الْعُرْسِ وَالْخِتَانِ).

المطلب الرابع : حديث(كلام عمر بنِ الخطّابِ(رضي الله عنه)).

المطلب الأول: حديث (فِي أَذَانِ الأَعْمَى)

الحديث الأول : قال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ أَعْمَى[1].

التخريج : انفرد به ابن أبي شيبة في المصنف.

دراسة الإسناد :

١- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ : هو عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ البَصْرِيُّ الخَفَّافُ، حدث عن : حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَسَعِيْدٍ الجُرَيْرِيّ، وَسَعِيْدِ بنِ أَبِي عَرُوْبَةَ، وآخرون، حدث عنه : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وابو بكر بن أبي شيبة، وخلق كثير، وثقه يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَكَذَا قَالَ: الدَّارَ قُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَقَالَ البُخَارِيُّ، وأحمد : لَيْسَ بِالقَوِيّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُكْتَبُ حَدِيْثُهُ، وقال الذهبي : حَدِيْثُهُ فِي دَرَجَةِ الحَسَنِ[2].

٢- ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ : هو سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ مِهْرَانَ العَدَوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ : الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ، ومالك بن دينار، وَخَلْقٍ سِوَاهُم، وحدث عنه : شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الخَفَّافُ، وأمم سواهم، وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ، وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَختَلِطَ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيْثِ قَتَادَةَ[3].

---

(١) مُصنف ابن أبي شيبة : كتاب الصلاة، باب فِي أَذَانِ الأَعْمَى ١/ ٢١٧، رقم الحديث ٢٢٦٨.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ٩/ ٤٥١، وتاريخ ابن معين ٣٧٩، والتاريخ الصغير ٢ / ٣٠٢.

(٣) ينظر : سير اعلام النبلاء ٦/ ٤١٣، والكامل في التأريخ ٥/ ٥٩٤، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٧.

٣- مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: ثقة، تقدمت ترجمته.

٤- ابْنَ الزُّبَيْرِ: هو عبد الله بن الزبير من الصحابة، ورتبتهم اسمى مراتب العدالة والتوثيق.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن، والله أعلم، لوجود عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ كما بيّنتُ ذلك في ترجمته، وهو موقوف.

المطلب الثاني: حديث (مَنْ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَة)

الحديث الثاني: قال ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَة[1].

التخريج:

- أخرجه النسائي قال: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ[2]، وأخرجه ابن ماجه قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[3]، وأخرجه أحمد قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى[4]، وقال أيضاً: حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يزيد قال ثنا بهز بن حكيم وقال مرة انا قال سمعت زرارة بن أوفى[5]، وأخرجه البيهقي قال: أنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، ثنا قَتَادَةُ، ثنا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ[6]، وأخرجه الطبراني قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وزاد(تلقاء

(١) مُصنف ابن أبي شيبة: كتاب الصلاة، باب مَنْ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً ١/ ٣٠١، رقم الحديث ٣٠٩٣.

(٢) سنن النسائي: كتاب الصلاة، بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِسَبْعٍ ٣/ ٢٤٠، رقم الحديث ١٧١٩.

(٣) سنن ابن ماجه: كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً ١/ ٢٩٧، رقم الحديث ٩١٩.

(٤) مسند أحمد: مسند السيدة عائشة(رضي الله عنها) ٦/ ٢٣٦، رقم الحديث ٢٦٠٢٩.

(٥) المصدر نفسه، رقم الحديث ٢٦٠٣٠.

(٦) السنن الكبرى: كتاب الصلاة، باب في قيام الليل ٢/ ، رقم الحديث ٧٠٣.

وجهه)[1]، قال ابن حبان : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حدثنا بن أبي السري قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، وزاد (وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ يَمِيلُ بِهَا وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ)[2]، وأخرجه إسحاق ابن راهويه قال : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ[3]كلهم (عن عائشة، وابن عباس)، عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فذكره.

دراسة الإسناد :

١- وَكِيعٌ : هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، أحد الأعلام، ولد سنة تسع وعشرين ومائة، حدث عن : هشام بن عروة، وموسى بن قيس الحضرمي، والأعمش، وخلق كثير، حدث عنه : سفيان الثوري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وامم سواهم، روى له الستة، قال أحمد بن حنبل : كان وكيع حافظاً، ما رأيت مثله، وقال العجلي : وكيع كوفي ثقة عابد، صالح أديب من حفاظ الحديث وكان مفتيا، وقال أبو حاتم الرازي : وكيع أحفظ من ابن المبارك، وقال ابن حجر : ثقة عابد من كبار التاسعة[4].

٢- مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : ثقة، تقدمت ترجمته.

٣- نَافِعٍ : هو نَافِعُ بنُ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ المَدَنِيُّ، أَبُو سُهَيْلٍ الأَصْبَحِيُّ المَدَنِيُّ، حدث عنه : ابْنِ عُمَرَ، وَسَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وآخرون، حدث عنه : ابْنُ أَخِيْهِ؛ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَابْنُ شِهَابٍ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - ومالك بن دينار، وَغَيْرُهُم، روى له الستة، وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وابن حجر، والذهبي : وَغَيْرُهُم[5].

٤- ابن عمر : من الصحابة، ورتبتهم اسمى مراتب العدالة والتوثيق.

الحكم على الحديث :

الحديث رواته كلهم ثقات، فيكون إسناده صحيحا، والله أعلم، وهو موقوف.

---

(١) المعجم الأوسط ، باب من اسمه محمد ٧/ ٢٥، رقم الحديث ٦٧٤٦.

(٢) صحيح ابن حبان : كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلاَتِهِ ٥/ ٣٣٥، رقم الحديث ١٩٩٥.

(٣) مسند إسحاق ابن راهويه : مسند مَا رَوَى سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ٣/ ٧١٤.

(٤) ينظر : سير اعام النبلاء ١٧/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٥، والكاشف ٣/ ١٣٩، والتقريب ٣/ ٥٩.

(٥) ينظر : سير اعلام النبلاء ٥/ ٢٨٣، وتأريخ الإسلام ٥ / ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٩.

المطلب الثالث: حديث (الطعام فِي الْعُرْسِ وَالْخِتَانِ)

الحديث الثالث : قال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا عَفَّانَ قَالَ : حدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنَ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي عَجُوزٌ مِنَ الْحَيِّ قَالَتْ : زَوَّجَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ بَعْضَ بَنِيهِ قَالَتْ : فَأَوْلَمَ عَلَيْهِ فَدَعَا نَاسًا[1].

التخريج :

- أخرجه البخاري قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[2]، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]

كلاهما(زهير، وسفيان) عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : رسول الله(صلى الله عليه وسلم) نحوه.

- وأخرجه مسلم قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[4]، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[5]

كلاهما(أبو عوانة، وشعبة) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) نحوه.

- قال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ, عَنْ حُمَيْدٍ, عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم)قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ يَعْنِي, حِينَ تَزَوَّجَ[6]، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ, عَنْ زُهَيْرٍ, عَنْ بَيَانٍ, قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : بَنَى رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) بِامْرَأَةٍ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالاً إِلَى الطَّعَامِ[7]، وقال أيضاً : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ, عَنِ الشَّيْبَانِيِّ, عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ بِلاَلٌ أَتَى النَّبِيُّ(صلى الله عليه وسلم)بِذَهَبٍ ، قَالَ لِبِلاَلٍ : سُقْ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : أَعِينُوا أَخَاكُمْ فِي وَلِيمَتِهِ[8].

دراسة الإسناد :

١- عَفَّانَ : هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار البصري، محدث العراق، مولى عزرة بن ثابت الأنصارى (سكن بغداد)، حدث عن : شُعْبَةَ، وَهِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، و جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

(١) مُصنف ابن ابي شيبة : كِتَابُ النِّكَاحِ، باب من كان يَقُولُ : يُطْعِمُ فِي الْعُرْسِ وَالْخِتَانِ ٤/ ٣١٤، رقم الحديث ١٧٤٥٠.

(٢) صحيح البخاري : كِتَابُ البُيُوعِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...) ٣/ ٥٣، رقم الحديث ٢٠٤٩.

(٣) المصدر نفسه : كتاب مناقب الأنصار، بَابٌ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ٦٩/٥، رقم الحديث ٣٩٣٧.

(٤) صحيح مسلم : كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ الصَّدَاقِ، وَجَوَازِ كَوْنِهِ تَعْلِيمَ قُرْآنٍ، وَخَاتَمَ حَدِيدٍ، ٢/ ١٠٤٠، رقم الحديث ١٤٢٧.

(٥) مُصنف ابن ابي شيبة : كِتَابُ النِّكَاحِ، باب من كان يَقُولُ : يُطْعِمُ فِي الْعُرْسِ وَالْخِتَانِ ٢/ ١٠٤٢، رقم الحديث ٨٠.

(٦) المصدر نفسه ٤/ ٣١٣، رقم الحديث ١٧٤٤٤.

(٧) المصدر نفسه، رقم الحديث ١٧٤٤٥.

(٨) المصدر نفسه، رقم الحديث ١٧٤٤٦.

وطائفة، حدث عنه : أَحْمَدُ، وَابْنُ المَدِيْنِيّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وغيره عنه : ثِقَةٌ، إِمَامٌ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : ثِقَةٌ، مُتْقِنٌ، مَتِيْنٌ، وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: عَفَّانُ يُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ، وقال عبد الله : سمعتُ أَبي(أحمد ابن حنبل) يقول : عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، مات بعد ٢١٩ هـ بـ بغداد[١].

٢- جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : هو جعفر بن سليمان الضبعى، أبو سليمان البصري، مولى بنى الحريش، حدث عن : أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيّ، وَثَابِتٍ البُنَانِيّ، وَمَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، حدث عنه : عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، و سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَغَيْرُهُم، قال يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ : كَانَ يَحْيَى القَطَّانُ لاَ يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَلاَ يَكْتُبُ حَدِيْثَهُ، وَكَانَ عِنْدَنَا ثِقَةً، وقال ابن حجر عنه : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وقال الذهبي : ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل : كان أميا، و هو من زهاد الشيعة، مات سنة ١٧٨هـ[٢].

٣- مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : ثقة، تقدمت ترجمته.

٤- عَجُوزٌ مِنَ الْحَيِّ : هذه راوية مجهولة.

٥- أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : من الصحابة، ورتبتهم اسمى مراتب العدالة والتوثيق.

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده ضعيف، لأن فيه راوية مجهولة، وبالمتابعات والشواهد ومن بينها صحيحي البخاري، ومسلم فيرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم، وهو موقوف.

غريب الحديث :

أَوْلَمَ : الوليمة الطعام الذي يصنع عند العرس[٣].

المطلب الرابع: حديث (كلام عمر بنِ الخطّابِ (رضي الله عنه))

الحديث الرابع : قال ابن أبي شيبة : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ : مَا ادَّهَنَ عُمَرُ حَتَّى قُتِلَ إِلاَّ بِسَمْنٍ، أَوْ إِهَالَةٍ، أَوْ زَيْتٍ مُقَتَّتٍ[٤].

(١) ينظر : سير اعلام النبلاء ١٠/ ٢٤٢، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ٣/ ١٣.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ٨/ ١٩٧، والتقريب ١/ ١٤٠.

(٣) الغريبين في القرآن والحديث ٦/ ٢٠٣.

(٤) مُصنف ابن أبي شيبة : كتاب الزُّهْدِ، باب كلام عمر بنِ الخطّابِ(رضي الله عنه) ١٣/ ٢٦٩، رقم الحديث ٣٥٥٩٧.

التخريج :

أخرجه أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حدثننا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ فذكره[1].

دراسة الإسناد :

١- عَفَّانُ : ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

٢- جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : صدوق زاهد، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

٣- مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : ثقة، تقدمت ترجمته.

٤- الْحَسَنِ : هو الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ البصري، أَبُو سَعِيْدٍ، مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، سيد التابعين، حدث عن : عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَالمُغِيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَأَنَسٍ، وَخَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، حدث عنه : أَيُّوْبُ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَمَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، وَأُمَمٌ سِوَاهُمْ، قال بن حجر عنه : ثقة فقيه فاضل مشهور، و كان يرسل كثيراً ويدلس، وقال الذهبي : الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأساً في العلم و العمل، مات سنة ١١٠هـ[2].

٥- عمر بن الخطاب : من الصحابة، ورتبتهم اسمى مراتب العدالة والتوثيق.

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده حسن، لوجود جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ كما بيّنتُ ذلك في ترجمته، وهو موقوف.

غريب الحديث :

١- إهَالَةٍ : كل مَا علا الْقدر من ودك اللَّحْم السمين، وَقِيلَ هُوَ مَا أُذِيب مِنَ الألْية وَالشَّحْمِ، وَقِيلَ الدَّسَم الْجَامِدُ[3].

٢- زَيْتٍ مُقَتَّتٍ : المُقَتت يعني المطيب الَّذِي فِيهِ الرياحين يطْبخ بهَا الزَّيْت حَتَّى تطيب ويتعالج مِنْهُ للريح[4].

(١) الزهد لأبي داود السجستاني : مِنْ زُهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَارِهِ ٦٤.

(٢) ينظر : سير اعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣، و موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/ ٢٤٥.

(٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٩.

(٤) ينظر : غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٣٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فقد أكملت البحث بعون الله تعالى وتوفيقه، وأستعين به على إيراد خلاصة ما توصلت إليه فيها بالنقاط البارزة الآتية :-

١- وقف الإمام مالك بن دينار موقفاً محايداً متزناً بالحكمة والتعقل من التقلبات السياسية التي عاصرها.

٢- يُعد (رحمه الله) إماماً من أئمة الحديث، وعلماً من أعلامه.

٣- كان للإمام دورٌ كبيرٌ في نشر العلوم الشرعية في عصره من خلال حضوره لمجالس العلم متعلماً ثم حضوره بعدها معلماً.

٤- اتسم (رحمه الله) بخلقٍ عالٍ رفيعٍ من حلمٍ وكرمٍ وحسنِ معاملةٍ، زيادة على شدةِ ورعهِ وتقواه، وكثرةِ عبادتهِ وزهده المشهور.

٥- تلقى علومه على يد الصحابة، وكذا من كبار التابعين.

٦- أظهر البحث أن مروياته تنوعت في مختلف أبواب العلم.

٧- يتمتع الإمام أبو بكر بن أبي شيبة بمرتبةٍ عالية، ومنزلةٍ سامية بين علماء زمانه، حيث أثنى عليه أئمة الحديث المرموقين كحافظٍ للحديث، وراوٍ وجامعٍ ومُصنفٍ له.

٨- أظهر البحث أن هذه المرويات الموقوفة للإمام مالك بن دينار في مُصنف ابن أبي شيبة منها الصحيح والحسن، وهذا موجز ما توصلت إليه :-

أ- الحديث الصحيح (١) الحديث - ٢ -.

ب- الحديث الحسن (٣) أحاديث - ١- ٣ - ٤ -.

وبهذا يكون مجموع الأحاديث (٤) روايات من غير المكرر روايات.

وفي الختام أسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعيذني وجميع مشايخي وذوي الحقوق على وزملائي و المسلمين من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، و نفس لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يستجاب لها، وأسأله النفع بهذا البحث.

فما كان من صواب فمن الله، و ما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام علاء الدين مغلطاي(ت :٧٦٢هـ)، حققه : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، مؤسسة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ه - ٢٠٠١م.

٢- البداية والنهاية ، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت:٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٣- تذكرة الحفاظ، للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ)، حققه : أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤- تقريب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، حققه : مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٥- تهذيب التهذيب ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام جمال الدين أبي الحجاج بن يوسف المزي(ت:٧٤٢هـ)، حققه : د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧- الثقات ، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت:٣٥٤هـ)، حققه : السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٤م.

٨- سنن النسائي الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي(ت:٣٠٣هـ) ، حققه : د. عبد الغفار سليمان البندري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٩- سير إعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، حققه : مجموعة محققين بإشراف شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠- مصنف بن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، للإمام عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي(ت:٢٣٥هـ)، ضبطه وعلق عليه : الأستاذ سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١- التاريخ الكبير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، حققه : مصطفى عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٢- تاريخ دمشق الكبير، للإمام الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت : ٥٧١هـ)، حواشي المحقق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، راجع النسخة و ضبط أعلامها لجنة من العلماء دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف البسوي، حققه وعلق عليه : د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، ط١، ١٤١٠هـ.

١٥- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ ـ ١٣٧٤م)، حققه : الأستاذ عمر بن عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦.

١٦- تأريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ)، حققه : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

١٧- طبقات خليفة، للإمام أبي عمر خليفة خياط الليثي العصفري (ت:٢٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٦م.

١٨- العبر في خبر من غبر، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ ـ ١٣٧٤م)، حققه : أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.

١٩- المعجم الأوسط، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت:٣٦٠هـ)، حققه : طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ـ مصر، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٢٠- ميزان الاعتدال، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت: ٧٤٨هـ ـ ١٣٧٤م)، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦.

٢١- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري - والاستاذ أحمد عبد الرزاق عيد - والاستاذ محمود محمد خليل، عالم الكتب، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢- غريب الحديث، للإمام أبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(ت: ٢٢٤هـ)،

حققه : د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٣- التاريخ الصغير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ) ، حققه : محمود إبراهيم زايد ، فهرس أحاديثه : يوسف المرعشي ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٤- جامع الكبير وهو سنن الترمذي ، للإمام أبي عيسى بن سورة(ت: ٢٧٩هـ)، حققه : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله eوسننه وأيامه ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت:٢٥٦هـ) ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٢٦- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ) ، حققه : محمد شكور بن محمود الحاجي ، مكتبة المنار ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٧- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي ١٩٣٣البيهقي (ت:٤٥٨هـ) ، ومؤلف الجوهر النقي : علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير (بابن التركماني) ، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد ، ط١ ، ١٣٤٤هـ ـ ١٩٣٣م.

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للإمام أبن تغري بردي ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ـ مصر ، ط٢، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٢٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ) ، حققه : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٣٠- الكامل في التأريخ ، للحافظ أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف (بابن الأثير)(ت:٦٣٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٦م.

٣١- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، باب مسند علي بن أبي طالب ، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١هـ) ، حققه : الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ـ مصر ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٣٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٣٣- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت:٦٨١هـ)، حققه : د.إحسان عباس، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٣٤- سنن ابن ماجه، بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي (ت:١١٣٨هـ)، وضع الفهارس : الشيخ خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥- تاريخ ابن معين، للإمام يحيى بن معين أبو زكريا، حققه : د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة- السعودية، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٦- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات الجزري ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧- معرفة علوم الحديث ، للإمام أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الطهماني النيسابوري(ت : ٤٠٥ه)، حققه : السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط٢، ١٩٧٧م.

٣٨- مسند إسحاق بن راهويه ، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي(ت: ٢٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٩- غريب الحديث، للإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه : د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٠- المورد العذب المعين من آثار أعلام التابعين، للشيخ محمد خلف سلامة،

٤١- العصر الإسلامي، للدكتور شوقي ضيف، دار الجيل، بيروت ـ لبنان ، ط٢، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م.

٤٢- ديوان الشافعي، للإمام محمد بن ادريس الشافعي(ت: ٢٠٤هـ)، مكتبة المنار، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة، القاهرة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٤- حقائق عن التصوف، للشيخ عبد القادر عيسى، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٤٥- عمر بن عبد العزيز، معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة، للإستاذ علي محمد الصلابي، مؤسسة قرطبة، القاهرة ـ مصر ، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٤٦- الغريبين في القرآن والحديث، للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت: ٤٠١هـ)، حققه : الاستاذ أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، للإمام محمد بن جعفر الكتاني(ت:١٣٤٥هـ)، مكتبة دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨- الزهد لأبي داود السجستاني، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت: ٢٧٥هـ)، حققه : الاستاذ أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، الاستاذ أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه : فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، مكتبة دار المشكاة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.